

يقول فكتور هوجو : كل صخرة هي حرف ، وكل بحيرة هي عبارة ، وكل مدينة هي وقفة ، فوق كل مقطع وفوق كل صفحة لي، هناك دائما شيء من ظلال السحب أو زبد البحر . ليس كل مايكتب يقرأ . بعض الكتاب يظن أن كتابته مرموقة ثمينة، والحقيقة لاتثير الانتباه . او تستحق القراءة ، من حق كل إنسان أن يكتب ويعبر عن نفسه ، وهذا جميل ، لأن الكتابة تعبير عن النفس والذات والوجدان والحضارة . بغض الأخوة يكتب في اليوم أكثر من قصيدة وأكثر من منشور . ولو جلس وفكر وقدر ، لا يستطيع أن يكتب أكثر من منشور واحد ، وهو لا يتيح لغيره القراءة ، القارئ يميز بين الكتاب ، هناك كتاب تلمع أسماؤهم وتستفيد من منشوراتهم . فكريا وعلميا وعقليا وأدبيا . يطرح مواضيع من صلب الحياة وما يهم الناس ، وهناك كتاب يكتب عن الحب كذا منشور في اليوم ، والكثرة تميم المضمون . فليست العبرة بكثرة النشر . بل العبرة في الكيف والمضمون ، من كثرة قصائد الحب أصبح الحب ميتا ، ماتت الكلمات لديه ماهو المخزون اللغوي عنده ؟ هو فقير لغويا ضعيف دراسيا ، كثير الأخطاء ، كلمات مسروقة وجمل نسخ ولصق ، كلماته لم تعد تثير الاهتمام .حتى الحبيب نفسه لم يقرأ هذه الكلمات . تتصل به فتقول له : هل قرأت قصيدتي فيك ، فيجيب نعم وهو لم يقرأ ويتصل بها هل قرأت قصيدتي فيك ؟ فتجيبه نعم وهي لم تقرأها .لم تعد تصدق كل مايكتب . أصاب الناس الملل والغثيان . الكتابة فكر ومحتوى وبلاغة ومعرفة . ليست الكتابة حجرا على أحد . اكتب وعبر ، لكن ليس كل ماتكتب يثير الاهتمام عند الآخرين ، ولا تظن أن الشهادات التي توزع هي حقيقية لنبوغك ، هي نوع من التشجيع فقط وليس لها قيمة في سوق الأدب . يمكن أن تنشر موضوعا في اليومين أو الأسبوع ، وتهتم به وتنقحه وترى الأخطاء فيه . يقولون عن الفرزدق في كتابته لقصائده : إنه ينحت من صخر . أي يبقى أياما وشهورا وهو يراجع قصيدته ، ويغير كلماته حتى تصل قصيدته للشهرة . انظر إلى ماكتبته أمس ، ستجد نفسك غير راض عن بعض العبارات والجمل ، ولا الفكرة أيضا .تقرأ أحيانا لكاتب لا تعرف ماهي فكرته ؟ بقديم صفوف من الكلمات ، أو يضع الكلمات تحت بعضها كل كلمة في سطر ، ليقول لك : كتب قصيدة . الكتابة هي شخصية الكاتب ، قل لي ماذا كتبت ؟ أقل لك من أنت ؟ . الكتابة صدق في العواطف ، وملامسة للأرواح . يقول جبران خليل جبران " ليس من يكتب بالحبر كمن يكتب بدم القلب .